

اثر استراتيجية (روبنسون) في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني متوسط

م.م. علاء حسين علي
المديرة العامة لتربية ميسان

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف "اثر استراتيجية روبنسون في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط".

ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية باستراتيجية (روبنسون) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية . وللتحقق من ذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ، وتم اختيار متوسطة العراق في محافظة ميسان/ مركز قضاء المجر الكبير بصورة قصدية لتكون عينة للدراسة إذ بلغت عينة البحث فيها (٥٠) طالباً ، مثلت فيها شعبة (ب) المجموعة التجريبية وعددها (٢٥) طالباً درسوا إستراتيجية روبنسون، ومثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة وعددها (٢٥) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية .

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) باستعمال الاختبار التائي (T-Test) ، (ومربع كاي) في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني محسوب بالشهور ، والتحصيل الدراسي للأبوين) ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) . أظهرت النتائج باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ما يأتي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية روبنسون على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل. في ضوء هذه النتيجة خرج الباحث باستنتاجات وبتوصيات عدة، منها: اعتماد إستراتيجية روبنسون في تدريس مادة الجغرافية، وباطلاع مدرسي مادة الجغرافية على إستراتيجية روبنسون ، وذلك من خلال الدورات أو الندوات التربوية.

واستكمالاً لهذا البحث ، اقترح الباحث اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل و صفوف دراسية أخرى ، وعلى متغيرات أخرى مثل التفكير الابداعي ، والثقة بالنفس، والميول .

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :-

يشهد عصرنا الحالي ثورة علمية ومعرفية تتضاعف فيها المعلومات والمخترعات والمكتشفات ، لذلك يترتب على مؤسساتنا التربوية مواكبة هذا التطور الحاصل لأجل النهوض من خلال تنوع طرائق التدريس وتطويرها من اجل إعداد جيل قادر على مواكبة ذلك التطور ، فان لتنوع طرائق التدريس التي يقوم بها التدريسيون أهمية كبيرة في شتى المواد الدراسية لأنها تساعد الطلبة على اكتساب الخبرات والمهارات العلمية. (الأحمد وحدام، ٢٠٠١ : ٩٣). وقد واجهت طرائق التدريس التقليدية اعتراضات كثيرة من قبل الكثير من المربين وذوي الاختصاص في طرائق التدريس والمدرسين، لأنها اكتفت بعمليات التلقين والشرح من جانب

واحد هو المدرس، وقد ابدى الكثير من الطلبة في مختلف المراحل الدراسية تذمرهم وشكواهم واعتراضاتهم من الصعوبة التي يواجهونها في تعلم الموضوعات الدراسية المختلفة، وضعفهم في التحصيل وخاصة في مادة الجغرافية، ومن خلال عمل الباحث كمدرس لمادة الجغرافية، وجد ان غالبية الطلبة يجدون صعوبة في فهم وادراك الموضوعات الجغرافية المختلفة وانخفاض مستوى التحصيل، وخاصة في المرحلة المتوسطة، ربما لأن هذه المرحلة تمثل مرحلة الانتقال من العمليات الملموسة الى العمليات المجردة. ومن خلال ما تقدم عرضه يرى الباحث ضرورة مواكبة كل ما هو حديث من الطرائق والأساليب التدريسية التي يمكن أن تسهم في تحسين مخرجات العملية التدريسية من خلال تنبيهه لاستراتيجية (روبنسون) ومعرفة أثرها في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

هل لاستراتيجية (روبنسون) اثر في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني متوسط ؟

ثانياً: أهمية البحث :-

تعد التربية عملية اجتماعية فاعلة تساعد المجتمع في الحفاظ على مقومات وجوده واستمراره وذلك من خلال دورها النشط في ترجمة فلسفة المجتمع إلى مفاهيم ومهارات يكتسبها الفرد، كما تسعى إلى تحقيق نمو متوازن للفرد في كل جوانبه العقلية والجسمية والوجدانية، لذا تولي البلدان المختلفة بحسب المستوى الذي وصلت إليه من التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي أهمية كبيرة للقائمين بمهمة التربية والتعليم (الناييف وآخرون، ٢٠٠٢: ١٦٥). وقد حظي المنهج الدراسي باهتمام المربين بشكل عام والمختصين بالمناهج بشكل خاص بوصفه احد العناصر الاساسية في العملية التربوية وهي المدرس والمنهج والطالب، وقد تجلى هذا الاهتمام في المحاولات الكثيرة التي جرت لتطويره في مختلف دول العالم على مدى قرن من الزمان وذلك ليحقق اهداف المجتمع ومتطلباته (التميمي، ٢٠١١: ١).

والجغرافية بوصفها المادة الدراسية الوحيدة التي تستطيع أن تعطي الصورة الواضحة لمعالم الكرة الارضية براً وبحراً وجواً، كما أنها تُفسر الظواهر المختلفة وتعلل أسباب حدوثها ونتائجها وتوضح كيف أن الانسان يتأثر بالبيئة التي ينشأ فيها وكيف يؤثر فيها، ولا تقتصر أهمية الجغرافية على الوصف والتحليل والتعليل لما يشاهده الإنسان، بل إن أهميتها تتجلى في الناحية الاجتماعية التي تساعد على دراسة الانسان في بيئته وكيف يستفيد من مواردها إلى أقصى حد، ثم معرفة ما في البيئات الاخرى من المعلومات التي تصور له العالم الخارجي والعوامل التي تحيط به. (با وزير وقربان، ٢٠١١: ١٠١)

وان لطرائق التدريس واساليبها اهمية بالغة، وتأثيراً واضحاً في تنفيذ المنهج، اذ ان افضل منهج بصورة عامة وافضل كتاب مدرسي بصورة خاصة وافضل وسائل وامكانات اخرى مهيئة لتنفيذ المنهج، قد تفشل ان لم تكن الطرائق والاساليب المتبعة سليمة تناسب المتعلمين وطبيعة المادة الدراسية والظروف والامكانات المتاحة، مما يتطلب المام المدرس بطرائق التدريس العامة والخاصة فضلاً عن امتلاكه المادة العلمية في مجال تخصصه (التميمي، ٢٠١١: ١٨٣). ولقد تطورت العديد من الطرق والاستراتيجيات ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية روبنسون (Robinson) الفعالة في التدريس التي تدور حول وعي الطالب بما يقوم به من مهارات وعمليات في أثناء التفكير، بغية تحسين الذاكرة ومراقبة عمليات التعلم وضبطها. ، اذ اثبتت نجاحها وفعاليتها في التدريس وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة، و(الجبوري ٢٠١١)،(الساعدي، ٢٠١١). فهي تستعمل لقراءة معظم المواد الاكاديمية، ومنها العلوم على اختلافها والفنون الانسانية، ولكنها لا تصلح لقراءة الموضوعات ذات الطبيعة الرقمية، كالرياضيات والاحصاء، وهذه الاستراتيجية بسيطة وسلسة، فهي تعمل على تحسين الذاكرة لدى الطالب، وتتكون من خمس خطوات هي (المسح أو الاستطلاع، طرح الاسئلة، القراءة، التسميع، المراجعة)،(الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١١٥ - ١٩١).

واستناداً إلى ما تقدم تبرز أهمية هذا البحث في الآتي:

١. الدراسات التي استعملت استراتيجيات ما وراء المعرفة، تعد دليلاً واضحاً على اهميتها التطبيقية .
٢. تجريب الاستراتيجيات الحديثة للتثبت من فعاليتها ومنها استراتيجية روبنسون، (Robinson) في التحصيل في مادة الجغرافية.

٣. عدم وجود دراسة عراقية (بحسب علم الباحث) تناولت استراتيجية (روبنسون) في التحصيل في مادة الجغرافية في الصف الثاني المتوسط.

٤. إسهام متواضع في رفد المكتبة التربوية العراقية .

ثالثاً: هدف البحث: (Aims of the Research) يهدف البحث الحالي الى تعرف:

اثر استراتيجية (روبنسون) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية .

رابعاً: فرضية البحث : (Hypotheses of the Research)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية بإستراتيجية (روبنسون) و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية .

خامساً : حدود البحث : (Limitations of the research)

١- يقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية للبنين في محافظة ميسان/مركز قضاء المجر الكبير .

٢- موضوعات من كتاب جغرافية الوطن العربي الفصلين الثالث والرابع (الصناعة، التجارة ، طرق النقل ، السكان) من الباب الأول زيادة على ذلك (قارة أمريكا الشمالية ، قارة أمريكا الجنوبية ، قارة أستراليا ، القارة القطبية الجنوبية) من الباب الثاني من كتاب جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في الجمهورية العراقية ط٣١، لسنة ٢٠١٣م للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦ م).

٣- العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

سادساً : تحديد المصطلحات: (Definition of the Terms)

ثانياً:- الاستراتيجية: (The Strategy) عرفها كل من:

• (عبد الله، ٢٠١٣)

بأنها " مجموعة الامور الارشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في الدرس " .
(عبد الله، ٢٠١٣ : ١٧).

• (قطامي، ٢٠١٣)

بأنها " مجموعة الأفكار، والبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الانساني بصورة شاملة ومتكاملة".
(قطامي، ٢٠١٣ : ٤٠).

• **ويعرف الباحث الاستراتيجية إجرائياً:**

بانها سلسلة من الخطوات والاجراءات التي يتبعها الباحث والمتضمنة اختيار الوسائل والاساليب وطرائق التدريس لتحقيق موقف تدريسي لأفراد المجموعة التجريبية وبما يحقق الاهداف المرجوة .

ثالثاً: استراتيجية روبنسون (Robinson) عرفها كل من:

• (عطية، ٢٠٠٩)

بانها: " من استراتيجيات ماوراء المعرفة ويطلق عليها نظام الخطوات الخمس للقراءة، وهي من الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة فعالية القراءة وزيادة الفهم والاستيعاب " (عطية، ٢٠٠٩ : ٤٤).

• **ويعرف الباحث استراتيجية روبنسون إجرائياً:**

هي استراتيجية تقوم على تدريس طلاب الصف الثاني المتوسط بخطواتها الخمس مع المادة المشمولة بتجربة الباحث وهي الفصول المحددة في التجربة من كتاب الجغرافية من اجل التوصل الى زيادة التحصيل.

رابعاً : الجغرافية : عرفها كل من :

• **الدليمي (٢٠٠٧)** بأنها :

" علم يهتم بدراسة سطح الارض من حيث الشكل والتكوين، والإنسان ونشاطاته، والتفاعل بين الانسان والبيئة، حيث يؤثر ويتأثر كل منهما بالآخر، ونتائج تلك التفاعلات". (الدليمي، ٢٠٠٧ : ٢٨)

• **السماك و العزاوي (٢٠١١)** بأنها :

" علم العلاقات المكانية بقدر ما يهدف لخدمة الانسان، ويدرس التنظيم المكاني في اطار تحليل الانظمة والعمليات". (السماك والعزاوي، ٢٠١١ : ١٤)

● الطائي (٢٠١١) بأنه :

" علم المكان، ودراسة التباين المكاني للظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الارض، وكذلك يدرس البيئة والانسان وعلاقة كل منهما بالآخر". (الطائي واخرون، ٢٠١١ : ٢٤٠).

● الجبوري (٢٠١١) بأنها :

" دراسة سطح الارض وما عليها من جبال ووديان وسهول وانهار وجداول، وبحيرات وهضاب وتلال، واثار الانسان على هذا السطح، ومدى تأثيره فيه". (الجبوري، ٢٠١١ : ١١)

● عبد علي (٢٠١٢) بأنها :

" علم المكان، ويقصد بالمكان الامتداد الذي تأخذه الظاهرة على سطح الارض".
(عبد علي واخرون، ٢٠١٢ : ٥)

● يعرفها الباحث إجرائياً :

"الحقائق والمفاهيم المبادئ والمعارف التي تتضمنها الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر من وزارة التربية في العراق على طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م".

خامساً: التحصيل: (Achievement) عرفه كل من :

● علام (٢٠٠٩) : بأنه المعرفة المكتسبة أو المهارة المتنامية في المواد الدراسية المختلفة ، وتتمثل في درجات الاختبارات التي يضعها المدرس لطلابه (علام، ٢٠٠٩ : ٥٥).

● الخياط (٢٠١٠) : بأنه "مدى ما تحقق من أهداف التعلم في موضوع أو مساق سبق للطلاب دراسته أو تدرب عليه من خلال أعمال أو مهمات معينة (الخياط، ٢٠١٠ : ٧٣).

التعريف الإجرائي : ما يحصل عليه طلاب عينة البحث من المعلومات والمفاهيم والحقائق والمهارات المتضمنة في جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط بحسب المستويات المعرفية من تصنيف بلوم مقياساً بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي .

سادساً: التعريف الإجرائي للصف الثاني المتوسط

وهو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة التي تلي المرحلة الابتدائية ويكون عمر الطالب فيه (٤ سنة) ويدرس فيه المواد والموضوعات العلمية والأدبية.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية

إستراتيجية روبنسون (SQ³R)

يطلق عليها نظام الخطوات الخمس للقراءة بما فيها العلوم الطبيعية والإنسانية وتستعمل في المستويات العليا من الدراسة ووضع هذا النظام فرانسيس روبنسون في عام (١٩٤٦)، وتسمى أيضاً بإستراتيجية روبنسون نسبة له ،ان المصطلح الذي يعبر عن هذه الإستراتيجية التي يطلق عليها إستراتيجية روبنسون وهو (sq3r) فهو يعبر بحروفه عن الخطوات التي تمر بها الإستراتيجية أثناء عملية التعلم لموضوع درس مما يجعلها إستراتيجية منضمة وفاعلة فهي تجعل عملية التعلم سهلة وتيسر على المتعلم قراءة الموضوع والنصوص التي تحتويه قراءة فاحصة وناقده مما تنمي عملية التفكير عند الطلبة وتجعل تذكر المعلومات واسترجاعها أكثر سهولة وتتكون هذه الإستراتيجية من خمس خطوات أساسية وكالاتي:

S- (Survey) استطلع او تصفح.

Q- (Question) اسأل.

R- (Read) اقرأ.

R- (Recite) استذكر او سمع.

R- (Review) راجع.

إن دور المدرس في هذه الإستراتيجية التدريب على تطبيقها في الدرس عن طريق النمذجة وتزويد الطلبة بدليل عمل يتضمن على التوجيهات والإرشادات اللازمة لممارسة عملية التعلم بموجب هذه الإستراتيجية (Ruthmus, 2002, p 55) (عطية: ٢٠٠٨، ١٥٧)

خطوات إستراتيجية (SQ³R) (استطلع ، اسأل ، أقرأ ، سمع ، راجع)

١. تصفح الموضوع او النص واستطلاعه: في هذه الخطوة يجري القارئ استطلاحاً سريعاً للنص، بمعنى يقرأه قراءة سريعة (القراءة الأولى) الهدف منها تكوين فكرة عامة عن النص والفكرة التي يدور حولها على أن يتساءل وهو يتصفح الموضوع عن إمكانية إعطائه عناوين فرعية يبين كل عنوان عن أفكاره.

٢. مساءلة الذات: في هذه الخطوة يسأل القارئ ذاته عن:

١- إمكانية إعطاء عناوين فرعية للأفكار التي يتضمنها الموضوع

٢- الأسئلة التي يمكن أن يجيب عنها.

٣- ما تعلمه عن الموضوع بعد تصفحه الموضوع واستطلاعه، وما يريد الوصول إليه، على ان يدون التساؤلات التي يطرحها.

٣. قراءة النص الفاحصة: في هذه الخطوة يقرأ القارئ الموضوع قراءة فاحصة يبحث فيها عن إجابات للأسئلة التي طرحها في الخطوة السابقة، محاولاً قراءة كل ما يتضمنه النص من البيانات والجدول.

٤. التسميع أو الاسترجاع: في هذه الخطوة يلخص القارئ أفكار الموضوع، ويربط بينها وبصيغها بأسلوبه الخاص، ويسمعها لنفسه، ثم يدون الملخص بأسلوبه الخاص مؤشراً تحت الأفكار والقضايا المهمة في الموضوع.

٥. المراجعة: بعد قراءة الموضوع واسترجاع أفكاره يبدأ عملية المراجعة لما تتم عملية المراجعة لما تم من قراءة وكتابة أسئلة، واسترجاع الإجابات عن الأسئلة ومقارنة ما تم انجازه وتحصيله بما يجب أن يكون لتأثير جوانب القوة والقصور في تعلم الموضوع واستيعابه.

٦. وتتضمن عملية المراجعة ما يأتي:

٧. كتابة أسئلة عن الجوانب التي يراها القارئ مهمة.

٨. كتابة أسئلة عن الملاحظات والأفكار الفرعية التي وردت.

٩. الإجابة عن الأسئلة التي قد وردت في نهاية الموضوع أو هوامشه.

١٠. وضع الأسئلة التي يعتقد أنها صعبة ولها أهمية في بطاقات يحتفظ بها مع إجاباتها لمراجعتها عند الحاجة (عطية: ٢٠٠٨، ١٥٦)

الأهمية التربوية لإستراتيجية روبنسون (SQ3R)

تتجلى الأهمية التربوية للإستراتيجية بما يأتي:-

* إمكانية استعمالها في اغلب مواد التعلم باستثناء المواد ذات الطبيعة الرقمية كالرياضيات والاحصاء (الدليمي، ٢٠٠٩: ٢٢).

* بساطة إجراءاتها وسهولة تطبيقها.

* تنمي القدرة لدى الطالب في الاعتماد على نفسه في عملية التعلم.

* تنمي القدرة على القراءة الفاحصة والناقدة.

* تسهل عملية استيعاب المقروء وتساعد على تثبيته في الذهن.

* تجعل المتعلم أكثر فعالية ونشاطاً في عملية التعلم.

* تجعل القراءة عملية نشطة ، مما يساعد على انتباه الطالب وتحسين تذكره .
* تدرب المتعلم على ان يعي ذاته ويعرف ما يجري من عمليات في اثناء التعلم.
(عطية ، ٢٠١٠ : ١٥٧) ، (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨ : ١٨٩).

دور المدرس في استراتيجية روبنسون:

إن الدور الذي يقوم به المدرس في هذه الاستراتيجية هو التدريب على تطبيقها في عملية التعلم عن طريق النمذجة ، وتزويد الطلاب بدليل عمل يحتوي على التوجيهات ولإرشادات اللازمة لممارسة التعلم بموجب هذه الاستراتيجية (عطية ، ٢٠١٠ : ١٥٧).

ثانياً: دراسات سابقة:

إن الدراسات السابقة تمثل رافداً قوياً يسهم في إثراء الدراسة الحالية من الناحية النظرية والميدانية ، وقام الباحث بالتحري للحصول على البعض من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية ، التي استعملت إستراتيجية روبنسون (SQ3R) ، اذ لا توجد دراسة سابقة استعملت الاستراتيجية في مادة الجغرافية للثاني المتوسط في التحصيل (بحسب علم الباحث).

١. دراسة الساعدي (٢٠١١)

" اثر استراتيجية روبنسون في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة المطالعة" أجريت هذه الدراسة في العراق ، في الجامعة المستنصرية – كلية التربية ، لنيل درجة الماجستير ، يهدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية روبنسون في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة المطالعة، اختار الباحث مدرسة (اور) للبنين بصورة عشوائية من بين عدة مدارس تابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى لتكون ميدانا لتطبيق تجربة البحث وبعدها اختار شعبتين لتمثل احدهما المجموعة التجريبية والآخرى المجموعة الضابطة، بلغ عدد افراد المجموعة التجريبية (٣٢) طالباً، والضابطة (٣١) طالباً، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم طالبين في المجموعة التجريبية، وطالب واحد في المجموعة الضابطة، اصبح عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٠) طالباً والعدد نفسه للمجموعة الضابطة، درست المجموعة التجريبية مادة القراءة باستعمال استراتيجية روبنسون، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية للمادة نفسها. كوفئ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الأتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للمتغيرات الأتية: درجات اختبار الفهم القرائي القبلي).

حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي أشارت الادبيات والدراسات السابقة الى أنها قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية (ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، الفروق في اختيار العينة، العمليات المتعلقة بالنضج، اداة القياس، الانحدار الاحصائي، وأثر الإجراءات التجريبية). اختار الباحث قطعة قرائية من منهاج الصف الاول المتوسط لتكون اداة لبحثه استبعدها الباحث من الموضوعات التي درست خلال مدة التجربة وعرضها على الخبراء لتمثل أداة البحث، وفي ضوء ذلك أعد اختباراً لقياس الفهم القرائي وبعد تطبيقه على عينة البحث بعد انتهاء التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً طبق الباحث الاداة على عينة البحث.

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الأتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر، درجات نصف السنة، الاختبار القبلي للفهم القرائي)، ومعامل الصعوبة لاستخراج صعوبة كل فقرة في اختبار الفهم القرائي، ومعامل التمييز لاستخراج معاملات تمييز فقرات اختبار الفهم القرائي، ومعامل ارتباط بيرسون، مربع كاي في تكافؤ المجموعتين. معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة، واستعمل ايضا الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لا يجد الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة

توصل الباحث الى عدد من النتائج، منها تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية روبنسون على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي وكانت الفروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بتوصيات عدة، منها:

- ضرورة توجيه المدرسين والمدرسات الى اهمية استراتيجية روبنسون واعتمادها في تدريس مادة المطالعة. واقترح عدداً من المقترحات منها:

اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى. (الساعدي، ٢٠١١: ط-ت).

٢. دراسة الجبوري (٢٠١١)

" اثر استراتيجيتي نمذجة التفكير و SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة. "

أجريت هذه الدراسة في العراق ، في جامعة بابل – كلية التربية / صفي الدين الحلي، لنيل درجة الدكتوراه ورمت إلى معرفة أثر استراتيجيتي نمذجة التفكير SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة. ولتحقيق مرمى البحث اختارت الباحثة قصدياً إعدادية طليطلة للبنات الواقعة في حي نادر الثانية / مركز محافظة بابل، وبلغت عينة البحث (١٥٤) طالبة، بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس المطالعة بإستراتيجية نمذجة التفكير، و (٣٤) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المطالعة بإستراتيجية (SQ3R)، و (٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس المطالعة بالطريقة التقليدية، واختارت الباحثة الشعب بطريقة عشوائية، استمرت مدة التجربة عشرة اسابيع، أما أدوات البحث فكانت الأولى : اختباراً في الاستيعاب القرائي أعدته الباحثة، والأخرى اختباراً في التفكير الناقد تبنته الباحثة معد ومصمم في ضوء اختبار (واطلس - جلاس) للتفكير الناقد. واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : (تحليل التباين الأحادي ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان – براون ، ومعادلة معامل الصعوبة ، ومعادلة معامل تمييز الصعوبة، وطريقة شيفية ، والاختبار التائي).

*توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

تفوق طالبات المجموعتين اللتين درستا مادة المطالعة باستراتيجيتي نمذجة التفكير و (SQ3R) على المجموعة الضابطة التي درست مادة المطالعة بالطريقة التقليدية في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها:-

١. توجيه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها إلى استعمال استراتيجيتي نمذجة التفكير و SQ3R في تدريس مادة المطالعة .

٢. التركيز على المواقف التدريسية التي تخص القابلية الفكرية والاستيعاب، وتنشط القابلية النقدية.

٣. العمل على تنمية مستويات الاستيعاب القرائي في مادة المطالعة لدى طالبات المرحلة الإعدادية وارتقاء بتفكيرهن الناقد إلى مستوى متطور باستعمال استراتيجيات تدريسية حديثة في التدريس. (الجبوري، ٢٠١١: ن - ع).

الموازنة بين الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

١- اهداف الدراسات : - (Objective of the study)

تنوعت الدراسات السابقة من حيث أهدافها، فمنها ما سعى إلى معرفة " اثر استراتيجيتي روبنسون في تنمية الفهم القرائي " كدراسة (الساعدي، ٢٠١١) ، و دراسة (الجبوري ٢٠١١) هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجيتي نمذجة التفكير و (SQ3R) في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد. اما الدراسة الحالية هدفت الى معرفة اثر استراتيجيتي روبنسون في التحصيل.

٢- حجم العينة : - (Size of sample)

تباينت الدراسات السابقة في حجم عيناتها (١٥٤) طالبة في دراسة (الجبوري، ٢٠١١) ، و(الساعدي، ٢٠١١)، (٦٠) طالبا، اما الدراسة الحالية (٥٠) طالباً.

٣-التصميم التجريبي : - (Experimental Design)

تباينت الدراسات السابقة في نوع التصميم التجريبي المستعمل دراسة(الساعدي، ٢٠١١)، مجموعتين تجريبية وضابطة، في حين ان دراسة (الجبوري، ٢٠١١)، فقد اتبعت تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي مكوناً من مجموعتين تجريبيتين ومجموعة واحدة ضابطة، وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي اعتمدت التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) .

٤-أداة البحث (Tools of the Research)

اختلفت الدراسات السابقة من حيث أداة بحثها دراسة (الساعدي، ٢٠١١) فكانت أدوات البحث اختباراً في الفهم القرائي، ودراسة (الجبوري، ٢٠١١) فكانت أدوات البحث اختباراً في الاستيعاب القرائي، والثانية اختباراً في التفكير الناقد ، أما الدراسة الحالية استعمل اختباراً بعدياً للتحصيل.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً :- منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه؛ لأنه المنهج الملائم لإجراءات البحث، والمقصود من مصطلح "تجريبي" تطبيق شيء وملاحظة أثر التغيير في شيء آخر. ويتميز البحث التجريبي عن أنواع البحوث الأخرى في أن الباحث يجري تغييراً مقصوداً في الموقف ضمن شروط محددة، ويتابع التغيير الذي قد ينتج عن هذه الشروط (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٨٠)

ثانياً:- التصميم التجريبي (Experimental Design)

إن التصميم التجريبي خطة يتم على ضوءها تخصيص الطلاب للظروف التجريبية، أو المعالجات التجريبية في عينة أو عينات البحث (الفتلي، ١٥٨: ٢٠١٤)، (الكاظمي، ٢٠١٢: ١٣٧). لذا اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، للمجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبي، لأنه أكثر ملائمة لإجراءات بحثه، وكما مبين في الشكل (١).

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الإداة
التجريبية	استراتيجية روبنسون		
الضابطة			الاختبار البعدي

ثالثاً - مجتمع البحث وعينته: Population & Sample of the research

أ. مجتمع البحث:

يقصد به جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٢٧١) ، ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة و الثانوية النهارية التابعة إلى المديرية العامة لتربية ميسان / مركز قضاء المجر الكبير ، للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦ م).

ب. عينة البحث:

اختار الباحث متوسطة العراق للبنين النهارية ، بنحو قصدي ، لغرض تطبيق التجربة فيها ، ذلك للأسباب الآتية:-

١. أبدت إدارة المدرسة استعداداً للتعاون مع الباحث.
٢. تضم أكثر من شعبة.
٣. كذلك إن طلاب هذه المدرسة من بيئة متقاربة اجتماعياً ، واقتصادياً ، إذ أن معظمهم من سكنة حي واحد وهذا ما يسهل للباحث تثبيت بعض المتغيرات بين المجموعتين (التجريبية و الضابطة).

وبطريقة السحب العشوائي (*) اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة جغرافية الوطن العربي باستعمال (استراتيجية روبنسون)، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة (التقليدية)، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (٥١) طالباً بواقع (٢٦) طالباً في شعبة (أ) و (٢٥) طالباً في شعبة (ب) وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (١) طالب، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٥٠) طالباً وبواقع (٢٥) طالب في المجموعة التجريبية، و(٢٥) طالباً في المجموعة الضابطة، وكما مبين في الجدول (١) يبين عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده.

الجدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعب	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٢٥	/	٢٥
الضابطة	أ	٢٦	١	٢٥
المجموع	٢	٥١	١	٥٠

إن سبب استبعاد الطالب الراسب، اعتقاد الباحث انه يمتلك خبرات سابقة، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث أو في السلامة الداخلية للتجربة، وهذا ما جعل الباحث يستبعده من النتائج فقط.

رابعاً / تكافؤ مجموعتي البحث :-

حرص الباحث قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي عينة البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن طلاب العينة من منطقة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي :-

- ١- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالأشهر.
- ٢- التحصيل الدراسي للآباء.
- ٣- التحصيل الدراسي للأمهات

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:-

إن ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات الهامة في البحث التجريبي، لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، وحتى يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغير آخر وكذلك تقليل تباين الخطأ الذي يمكن أن يحدث أثناء التجربة (ملحم ٢٠١٠: ٧٣)، وعلى أساس ذلك حاول الباحث تفادي اثر وضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة) التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وعلى النحو الآتي

- أ - العمليات المتعلقة بالنضج.
- ب - ظروف التجربة والحوادث المصاحبة .
- ت- الاندثار التجريبي أو التاركون في التجربة.
- ج- الفروق في اختيار العينة.
- د- أداة القياس.

سادساً - اثر الإجراءات التجريبية:

لقد حرص الباحث (قدر المستطاع) على جعل هذا العامل غير مؤثر في سير التجربة وتمثل ذلك من خلال ما يأتي :

- ١- المدرس
- ٢- سرية البحث
- ٣- بيئة الصف

٤- الوسائل التعليمية

٥- مدة التجربة : كانت المدة الزمنية لتطبيق إجراءات التجربة متساوية لكلتا المجموعتين (المجموعة التجريبية ، المجموعة الضابطة) وبلغت (٨ اسابيع) ، إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق ١٦ / ٢ / ٢٠١٦ م ، وانتهت يوم الأحد الموافق ١٧ / ٤ / ٢٠١٦ م .

٦ - توزيع الحصص الدراسية: اتفق الباحث مع مدير المدرسة على تنظيم حصص مادة الجغرافية في جدول الدروس بصورة متتالية ، وكانت بواقع حصتان في الأسبوع لكلتا المجموعتين .

سابعاً : متطلبات البحث:

١- تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة الدراسية التي يتم تدريسها لطلاب المجموعتين ، وكانت موحدة ، إذ شملت موضوعات الفصلين الثالث والرابع (الصناعة ، التجارة ، النقل ، السكان) من الباب الأول ، زيادة على ذلك موضوعات (قارة أمريكا الشمالية ، قارة أمريكا الجنوبية ، قارة استراليا ، القارة القطبية الجنوبية) من الباب الثاني من مادة جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط في العراق ط ٣١ لسنة ٢٠١٣ م المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م .

٢- صياغة الأهداف السلوكية :

يمكن تعريف الأهداف السلوكية بأنها عبارات تصاغ صياغة سلوكية واضحة لتعبر عن السلوك المرغوب فيه والمتوقع حدوثه في سلوك الطالب ، ويمكن ملاحظتها وقياسها أثناء أو بعد عملية التعلم (كوافحة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣٨) وعند إطلاع الباحث على أهداف تدريس مادة (جغرافية الوطن العربي) في المتوسطات والثانويات التي أعدتها وزارة التربية ، وجدها أهدافاً عامة وشاملة ، إذ صاغ الباحث أهدافاً سلوكية في ضوء محتوى المادة العلمية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة ، تضمنت المستويات الثلاثة الأولى (معرفة ، فهم ، تطبيق) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) لسهولة ملاحظتها وقياسها ، فبلغ عددها (١٢٠) هدف سلوكي ، عرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية ، والجغرافية لبيان آرائهم في سلامة صياغتها ، وشمولها للمادة العلمية ، ودقة تصنيفها ، وقد نالت الأهداف جميعها على موافقة الخبراء لذلك أبقى الباحث عليها ، مع إجراء بعض التعديلات على صياغة الأهداف وتصنيفها

٣- إعداد الخطط التدريسية:

أعدده الباحث خططاً تدريسية لتدريس مادة الجغرافية لطلاب مجموعتي البحث على وفق إستراتيجية (روبنسون) لطلاب المجموعة التجريبية ، وعلى وفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة .

ثامناً: إعداد الاختبار التحصيلي :

صمم الباحث اختباراً بعدياً يتألف من (٥٠) فقرة ، من نوع الاختيار من متعدد ، واعتمد الباحث الأهداف السلوكية المحددة ومحتوى المادة الدراسية ، المتسمة بالصدق والثبات والموضوعية ، ويتلاءم مع مستوى عينة البحث ، مراعي الخطوات الآتية:-

المحتوى	عدد الحصص	زمن المحتوى بالدقائق	نسبة المحتوى	مستوى الأهداف السلوكية			المجموع	فقرات الاختبار البعدي			المجموع
				٤٧%	٤١%	١٢%		معرفة	فهم	تطبيق	
الفصل الثالث	٧	٢٨٠	٤٤%	١٨	٢٣	٦	٤٧	٨	٧	٢	١٧
الفصل الرابع	٤	١٦٠	٢٥%	١٦	٢٠	٣	٣٩	٥	٤	١	١٠

١٣	١	٦	٦	٤٤	٧	١٠	٢٧	٣١%	٢٠٠	٥	الباب الثاني (القارائات)
٤٠	٤	١٧	١٩	١٣٠	١٦	٥٣	٦١	١٠٠%	٦٤٠	١٦	المجموع

١. إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات): Tables of Specifications

أعد الباحث خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في مدة التجربة ضمن محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية لمستوياتها (المعرفة، الفهم، التطبيق) في المجال المعرفي لتصنيف بلوم وحسب عدد الأسئلة لكل خلية وزعت كل جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) الذي يعد من متطلبات صدق المحتوى جدول (٢) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) في ضوء أهمية المحتوى

٢. صياغة فقرات الاختبار:-

بعد الانتهاء من بناء جدول المواصفات وتحديد شكل الفقرات والعدد الكلي لفقرات الاختبار تبدأ خطوة صياغة الفقرات، اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد التي تقيس المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف (Bloom) (تذكر، فهم، تطبيق).

تاسعاً. صدق الاختبار: Test Validity

يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما اعد لأجل قياسه، فالاختبار الأنسب هو الذي يوفي درجة أعلى من الصدق (القواسمة وأبو غزالة، ٢٠١٣: ٣٧٥) ومن أجل التحقق من صدق الاختبار عمد الباحث إلى التحقق من نوعين من أنواع الصدق هما الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

أ- الصدق الظاهري (Face Validity)

بغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحث عُرضت فقراته البالغة (٥٠) فقرة اختبارية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الجغرافية وطرائق التدريس، والعلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، لاستطلاع آراءهم لبيان ملائمة كل فقرة من فقرات الاختبار للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه، وسلامة صياغة الفقرات وتحديد المستوى الذي تقيسه الفقرة.

ب - صدق المحتوى (Content Validity)

يقصد به فحص مضمون أو محتوى الاختبار فحصاً دقيقاً منتظماً، ويعد صدق المحتوى من أكثر أنواع الصدق ملائمة مع الاختبارات التحصيلية (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ٧٣).

تعليمات الاختبار :

وضع الباحث التعليمات الآتية :-

أ - تعليمات الإجابة :-

- ❖ اكتب اسمك وشعبتك في المكان المخصص لها .
- ❖ تكون الإجابة على ورقة الاختبار .
- ❖ أمامك اختبار يتكون من عدة فقرات، المطلوب الإجابة عنها جميعها دون ترك أية فقرة منها .

ب - تعليمات تصحيح فقرات الاختبار :

خصص الباحث درجتان للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، (وصفراً) للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة وعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معامل الفقرة غير الصحيحة .

عاشراً:- التطبيق الاستطلاعي للاختبار

طبق الاختبار التحصيلي بعد التأكد من صدقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالب من ثانوية ذات الصواري، توصل الباحث إلى الزمن الذي استغرق للإجابة باستعمال المتوسط الحسابي تم تحديد الزمن اللازم للإجابة وهو (٤٥) دقيقة.

ثالثاً: التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

لحساب هذه الخصائص السيكومترية للفقرات طبق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الشهيد كريم للبنين، رتب الباحث درجات الطلاب تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وهي (٥٤) درجة، وأخذت مجموعتين من درجات الطلاب ٢٧% من أعلى الدرجات ٢٧% من أدنى الدرجات، ثم تم حساب صعوبة الفقرات، وقوة تمييزها، وفعالية البدائل غير الصحيحة على النحو الآتي:

١- معامل الصعوبة للفقرات : Difficulty Factor for Items

تراوحت معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية بين (٠,٤٣ - ٠,٦٩).

٢- القوى التمييزية الفقرات : Discrimination Power of Items

عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحث أنها كانت تتراوح بين (٠,٣٠ - ٠,٤٨) للفقرات الموضوعية.

٣- فعالية البدائل: Effectiveness of Distraction

عند تطبيق معادلة فعالية البدائل ظهر إن البدائل قد جذبت عدداً أكبر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بطلاب المجموعة العليا وبذلك تم إبقاء البدائل الخاطئة من دون تغيير إذ تراوحت قيم البدائل الخاطئة للفقرات بين (٠,٢٢ - ٠,٠٣).

رابعاً : ثبات الاختبار: Tests Reliability

تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية كما يأتي :

طريقة التجزئة النصفية Split half method:

في هذه الطريقة نحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على الفقرات الزوجية ودرجاتهم على الفقرات الفردية (العدوان والحامدة، ٢٠١٢: ٢٠٦). فكان معامل ارتباط بيرسون هو (٠,٧٩)، وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون بلغ (٠,٨٨)، وهو معامل ثبات جيد.

احد عشر : - تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي:

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٥٠) فقرة طبق الاختبار التحصيلي البعدي في يوم الاحد الموافق ٢٠١٦/٤/١٧. اثنا عشر: الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي الـ (SPSS) لتحليل البيانات إحصائياً.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج الاختبار التحصيلي البعدي:

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي الأول على طلاب مجموعتي البحث، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ثم إيجاد القيمة التائية، فاتضح أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨) إذ كانت القيمة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائية	٢,٠٠١	٢,٥٥	٤٨	٢٧,٤٢٧	٥,٢٣٧	٣١,٥٢	٢٥	التجريبية
				٢٩,٨٩٣	٥,٤٦٧	٢٧,٦٨	٢٥	الضابطة

التائية المحسوبة (٢,٥٥)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠١)، كما هو مبين في جدول (٣).

وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية روبنسون على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً : تفسير النتائج :

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة جغرافية الوطن العربي باستعمال إستراتيجية روبنسون على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي الذي تم إجراؤه بعد إنهاء مدة التجربة .

ويرى الباحث يمكن أن يعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي إلى:-

١ - إن استعمال إستراتيجية روبنسون ، ساعد في إكساب الطلاب المعرفة اللازمة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، وخلق اتجاهات ايجابية نحو المادة، واحترام الرأي، إذ إن التفاعل والمشاركة يقللان من عنصر الخجل والخوف مما شجع الطلاب على المشاركة وطرح أفكار جديدة ، كما إن الرغبة تعجل في سرعة الحفظ، ومن ثم زيادة التحصيل .

٢ . التدريس باستعمال استراتيجية روبنسون يعد أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية لأنه يساعد على ترسيخ المعلومات في ذهن الطالب وإبقائها لأطول مدة ممكنة .

٤ - تساعد إستراتيجية على تلخيص المادة الدراسية وإعادة صياغتها وتجميعها وبلورتها في صورة جديدة بحيث يسهل على الطالب فهمها.

٥ - إن استعمال إستراتيجية روبنسون في التدريس قد حرك الدوافع النفسية لدى طلاب المجموعة التجريبية فجعلهم ينتبهون ويفكرون .

وكانت نتائج الدراسة الحالية منسجمة مع نتائج دراسة كل من (الساعدي، ٢٠١١) ، و (الجبوري، ٢٠١١)، التي أظهرت وجود اثر ايجابي للإستراتيجية روبنسون (SQ3R) في متغيراتها التابعة المختلفة .

الفصل الخامس

يتضمن هذا الفصل استنتاجات البحث وتوصياته ومقترحاته وهي على النحو الآتي :

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١- إن تدريس مادة جغرافية الوطن العربي لطلاب الثاني المتوسط باستعمال استراتيجية روبنسون يجعل تحصيل الطلاب أفضل من تحصيلهم باعتماد الطريقة التقليدية.

٢- استراتيجية روبنسون تعمل على ترسيخ المعلومات وتسهيل عملية التعلم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية.

٣- استعمال استراتيجية روبنسون يعطي لطلاب المرحلة المتوسطة القدرة على إبراز الأفكار الرئيسية، وتسلسلها، وتنظيمها.

٤- إن اعتماد هذه الاستراتيجية مكن الطلاب من توليد الاسئلة وطرحها اثناء الدرس.

٥- إستراتيجية روبنسون تجعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس .

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحث بـ:

١- ضرورة إطلاع ومعرفة مدرّسي الجغرافية بالطرائق والأساليب الحديثة والمعاصرة في تدريس الجغرافية، وبالأخص استراتيجية روبنسون وذلك بفتح دورات لهم لكي يحصلوا على تدريب كافٍ يعطيهم القدرة لمعرفة الطرائق والأساليب الحديثة والفاعلة في التدريس.

٢- إصدار كراسات تتضمن أنواعاً مختلفة من أساليب التدريس الحديثة وكيفية استعمالها في عملية التدريس وتوزيعها على المدرسين والمدرسات.

- ٣- تركيز اهتمام المدرسين بصورة عامة ولاسيما مدرسي الجغرافية باستعمال استراتيجيات روبنسون بوصفها استراتيجية تدريسية أثبتت اثرها في التحصيل الدراسي.
- ٤- تنظيم دورات خاصة للمدرسين في أثناء الخدمة للاطلاع على ما يستجد من تطورات علمية وبرامج تعليمية- تعليمية خاصة بطرائق التدريس الحديثة وأساليبها.
- ٥- جعل الطالب المحور الرئيس في العملية التعليمية وإعطاؤه الدور الأكبر في المناقشة والاستفسار وفي البحث عن الإجابات والحلول واستنباط الأفكار الأكثر إبداعية وتوظيفها بصورة صحيحة .

ثالثاً: المقترحات:

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل ومواد دراسية أخرى.
- ٢- إجراء دراسة ترمي إلى تعرف استراتيجيات روبنسون في متغيرات أخرى غير التحصيل، كتنمية الاتجاه نحو المادة، وتنمية التفكير الإبداعي، والتفكير الابتكاري.
- ٣- دراسة مقارنة بين إستراتيجيات روبنسون وإحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة الأخرى .

المصادر

١. باوزير، سلوى ابو بكر ونادية عبد العزيز قربان (٢٠١١ م) تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢. التميمي، عواد جاسم محمد(٢٠١١) : المنهج وتحليل الكتاب، ط١، مطبعة دار الحوراء، بغداد- العراق
٣. كوافحة ، تيسير مفلح، ٢٠٠٧م ، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة ، ط٢ ، دار المسيرة، عمان_الأردن.
٤. الأحمد ، رندية عثمان يوسف، حذام عثمان: طرائق التدريس ، منهج ، أسلوب ، وسيلة، ط١ ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠١.
٥. الجبوري، رغد سلمان علوان(٢٠١١): اثر استراتيجيتي نمذجة التفكير و SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل -كلية التربية.
٦. الخياط، ماجد محمد (٢٠١٠) : اساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن .
٧. الدليمي، خلف حسين علي (٢٠٠٧) : الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي، ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان - الاردن .
٨. الدليمي، طه علي حسين(٢٠٠٩): تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ط١، عالم الكتب الحديث، اربد-الاردن.
٩. الطائي، اياد عاشور وآخرون (٢٠١١) : الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي، ط٣، مطبعة الشركة العامة للنقل البري، بغداد - العراق
١٠. السماك، محمد ازهر وعلي عباس العزاوي (٢٠١١): البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والأساليب الكمية وتقنية المعلوماتية المعاصرة، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الاردن .
١١. عبد علي، محسن وآخرون (٢٠١٢) : أسس الجغرافية وتقنياتها، ط٥، مطبعة المجد، بغداد- العراق .
١٢. الساعدي ، ذرغام جبار حمود (٢٠١١): "أثر إستراتيجية روبنسون في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة المطالعة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية / كلية التربية، بغداد - العراق.
١٣. الكاظمي، ظافر هاشم(٢٠١٢): التطبيقات العملية لكتابة الرسائل و الأطاريح التربوية والنفسية، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد- العراق.

١٤. عباس، محمد خليل واخرون (٢٠٠٩) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن.
١٥. عبد الله، محمد محمود (٢٠١٣) أساسيات التدريس طرائق-استراتيجيات - مفاهيم تربوية، ط١، دار غيداء للنشر، عمان -الاردن
١٦. عبدال، حسن عارف (٢٠١٢) : أثر إستراتيجيتي روبنسون والتدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لمادة الفيزياء لدى طلاب الأول المتوسط وتنمية تفكيرهم الناقد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد- كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم، العراق .
١٧. العجيلي، صباح حسين واخرون (٢٠٠١): مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتبة العلامة الحلي للطباعة والتوزيع ، بابل- العراق.
١٨. عطية، محسن علي (٢٠٠٩):الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
١٩. — (٢٠١٠):أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
٢٠. — (٢٠٠٨):مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
٢١. علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٩): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان- الأردن.
٢٢. الفتلي، حسين هاشم (٢٠١٤) : أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٢٣. قطامي، يوسف(٢٠١٣): النظرية المعرفية في التعلم، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان - الأردن.
٢٤. القواسمة وأبو غزالة (٢٠١٣) :تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
٢٥. ملحم، سامي محمد (٢٠١٠) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان- الأردن.
٢٦. الموسوي، ضياء عزيز محمد (٢٠١٢) : أثر استراتيجيتي روبنسون (SQ3R) والتساؤل الذاتي في تنمية الاستيعاب القرائي وإنتاج الأسئلة الذاتية عند طالبات الصف الثاني المتوسط، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية التربية-ابن رشد، العراق.
٢٧. الهاشمي والدليمي، عبد الرحمن عبد وطه علي حسين(٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.